

حياتنا في أنت أخي

غريب... "إلى اللقاء"!

الرب، لأنه صنع العظام في مريم وفي أبناء مريم، وفي غريب وفي كل واحد منا، إذا قبلنا مشروع الآب لنا وهو أن يجعل منا أبناءه. لدينا جميعاً عدد من السنوات نمضيها على الأرض، كي نستعد للعبور إلى حضن الآب. ونحن خلال هذه السنوات، نكون في أحشاء مريم لتكون فينا صورة إبنها الحي ونكتشف أنّ كل واحد منا له أهميته : قيمتك تساوي قيمتي. وإذا لم نكن على هذا المستوى من العظمة والكبر، لن نكون أبناء الله بل أبناء هذا العالم حيث كل واحد يتباهى بما يملكه وليس بما هو عليه. لقد سلك غريب هذا المسار وتبنت فكرة تكريس ذاته للعرءاء مريم، وهو ما زال مكرساً. لقد كنت، طوال الأيام الأخيرة، أطلب من العرءاء مريم أن تتيح لغريب أن يشارك معها في عيدها اليوم. ما أسعدك يا غريب لأن السماء اليوم في عيد : فالملائكة والقديسون وكل أهل السماء يهللون فرحاً لبهاء العرءاء مريم... هذه علامة عما ينتظرننا. هذا هو مسار حياتنا.

غريب سبقتنا إلى أحضان الرب. كان مصاباً بمرض تحلل العضلات، أي Myopathie de Duchennes. إنتقل من هذه الدنيا في ١٤ آب ٢٠١٦، عشية إنتقال السيدة العرءاء إلى السماء، عن عمر يناهز الواحدة والثلاثين، بعد أن أصيب بسكتة قلبية. هذا الشاب الذي كرس ذاته للعرءاء مريم وجعل من حياته شهادة حب للآخرين وشهادة لحنان الآب، هذا الذي كان ساهراً على حاجات الآخرين ويفهم لغة من لا يستطيع الكلام، كان قد فقد تدريجياً طاقاته الجسدية، لدرجة أنه لم يعد بإمكانه أن يتحرك في سرير... ولكنه رغم كل ذلك كان سعيداً. أهذا معقول؟



غريب وفرح السماء

رسالة من "آن" (Anne) وهي صديقة لـ "أنت أخي"

عزيزتي إيفون، عزيزي غسان وكل عائلة "أنت أخي"، هي بضع كلمات أرسلها إليكم، لأعبر لكم عن مدى قربي منكم جميعاً، مع ولادة غريب في السماء. أتصور فرحه وفرح الرب حين تعانقا لأول مرة، وفرح العرءاء عند استقبال إبنها كي يشارك معها مباشرة بعيد انتقالها إلى السماء. ولكن هذا الفرح يسوده حزن الفقدان والغياب وهذا أمر طبيعي جداً. أذكركم

أريد القول إنني أعيش الفرح، وأريد أن أعطيه للآخرين. رسالتي هي أن أكون حاضراً للجماعة وليس لي أنا ! أفرح كثيراً في "أنت أخي"، لأنني هنا أعيش دعوتي في قلب الجماعة... الحياة حلوة ! إنها مغامرة جميلة جداً أقبل كل ما يأتي مني منها. سيفاجئ كلامي البعض، لكنني سعيد جداً في حياتي. لم أعد أتمنى أن أسير على قدمي. منذ صغري، فهمت أنني سألزم الكرسي النقال طوال حياتي. لكن التشئة الوجودية والمرافقة التي نلتها في أنت أخي جعلتني أقبّل الأمر وأتعايش معه بكل سلام." (من شهادة حياته لمجلة "أنت أخي" سنة ٢٠١٣)



في صلاتي، خصوصاً أنت غسان. لا تتردد في الإلتجاء إلى ذراعي مريم. هي أم رائعة تواسي وتتفهم. وإني أشكر مريم العرءاء، ست البيت، لأنها فتحت لي أبواب بيت الحنية، بيت "أنت أخي"، وأعطتني الكثير من الإخوة والأخوات، ومنهم غريب الذي سيتمكن الآن من القيام برسالته، مثل القديسة تيريزيا الطفل يسوع : أن يقضي سماءه في صنع الخير على الأرض. أقبلكم جميعاً. "آن"

من عرف غريب يدرك تماماً أن هذه الكلمات ليست مجرد مثاليات.. فهي تعبر أصدق تعبير عن حياة مليئة بالفرح وتخطي الذات. خلال مراسم الدفن، في ١٥ آب الماضي، لخصت إيفون مسيرة غريب بهذه الكلمات :



" لا يزال غريب حياً. إن جسده الموجود هنا قد تقدس. عاش معنا هذه السنوات كنعمة وبركة من الله. الثالث الأقدس كان يغمره، لذلك لن نقول له وداعاً. هو الآن مع يسوع الحيّ يحتفل بعيد العرءاء مريم. هذا هو واقعنا، ومن لا يريد أن يؤمن بذلك فهو حرّ بمعتقدده، ولكنّه الخاسر الأكبر، لأنه يفوت على نفسه نعمة عظيمة. نحتفل اليوم بعيد العرءاء مريم. تبارك نفسي

معاً نتشارك أجمل أوقات الفرح

كان فرحنا كبيراً بإستقبال المطران جان بيار كاتنوس، رئيس أساقفة أفينيون - فرنسا للمرة السادسة على التوالي. نشكرك سيدنا لأنك أتحت للشبيبة وفريق العمل والجمعية العمومية والأصدقاء في "أنت أخي"، فرصة التعمق أكثر فأكثر في العلاقة مع يسوع الحي المنتصر، وذلك من خلال الإضاءة على كلمة الله وجعلها أكثر قرباً.

أتوا من فرنسا وتراوحت مدة إقامتهم من بضعة أيام إلى ستة أشهر. كان عددهم ٣٤ زائراً هذه السنة. امضوا أوقاتاً غنية جداً مع شبيبتنا. فمن خلال شهادة حياتهم في نهاية الإقامة، نلاحظ عند البعض تبدلاً داخلياً سواء على الصعيد الإنساني أو الروحي.

"عندما وصلتُ كان لي بعض التحفظات، ولكنني لم ألقى سوى الفرح: يوماً بعد يوم، كنتُ أستسلم بثقة لسير الحياة في "أنت أخي"، مع الشبيبة ومع كل فرد من أفراد هذا البيت. وسرعان ما شعرتُ إنني أعيش وسط عائلة، حيثُ لكل شخص مكانه وهو مقبول كما هو، كأخ، لأننا جميعنا أبناء لآب واحد، هو الله. هذه النظرة وهذه الطريقة في التعاطي مع بعضنا البعض، كأبناء لآب واحد، جعلتني أدرك أنني أنا أيضاً ابن لله وعضو في العائلة الإنسانية. أجل شعرت حقاً أنني في عائلتي!" ماتيو

فريق مدرسة عين نجم الرسولي زارنا لمدة ثمانية أيام، مع الأخت مايا. هؤلاء الخمسون شاب وشابة شكلوا فرقاً نوعياً في حياة البيت، وهم أيضاً تأثروا جداً بما عاشوه خلال هذه الفترة. تقول الأخت مايا: "شبيبة أنت أخي" علمتنا تخطي أنفسنا، واستغلال كل قدراتنا لمواجهة التحديات، وتجنيد طاقاتنا الجسدية والعقلية والنفسية للتغلب على الصعوبات وتحقيق الأهداف. علمتنا الشبيبة أن لا نقف عند الفشل بل على العكس، أن نتحداه ونستمر في التقدم. كما علمتنا كيف ننظر إلى الحياة بسلام وشجاعة، كيف نعيش بفرح وثقة بمن أعطانا كل شيء، يسوع المسيح إلهنا. شبيبة "أنت أخي" علمتنا كيف نفتش عن معنى لكل ما نفعله ونعيشه."

إعتدنا أن نشكر زوار بيتنا الحنية. هذه السنة، سنشكر معهم شبيبتنا، بصورة خاصة، على شهادة حياتهم وما يغيرونه في حياة كل من يعيش معهم. كل ذلك لم يكن ليحصل، لو أنهم لم يقولوا "نعم" لتقبل إعاقته، "نعم" لعيش الفرح رغم كل الصعوبات! شكراً للشبيبة.

الفريق العملائي: شبيبتنا هي مسؤولة أيضاً!



في الرسالة الأخيرة، تكلمنا عن دور الفريق العملائي في حياة شبيبتنا. أما اليوم فإننا سنلقي الضوء على مسؤولية أساسية لشبيبتنا والفريق العامل، وهي مسؤولية الصلاة... الصلاة لتقديس الأساقفة والكهنة، بالأخص أولئك الذين يواكبون عائلتنا وعددهم ٧١ لهذه السنة. كل سنة خلال سهرة خميس الأسرار، نضع أسماءهم على مذبح الرب. ويعمد كل واحد من الشبيبة أو من فريق العمل إلى سحب إسم من أسماء الكهنة، ويتعهد بالصلاة لأجله طوال السنة.

وكما في كل سنة، نحيط جميع الكهنة علماً بهذه المبادرة. ننشر في ما يلي مقتطفات من الرسائل التي وصلتنا، ونبدأ بما جاء في الرسالة التي وردتنا من قبل عزيزنا البابا فرنسيس:

" أشكركم جزيل الشكر لهذه المبادرة السنوية، خصوصاً مع الإختبار الجديد الذي أعيشه في الخارج! أنا بحاجة ماسة لصلواتكم. إن عائلة "أنت أخي" كان لها التأثير العميق في مسيرتي الكنسية والرسولية وما زالت نبع وحي أغرف منه في حياتي وخدمتي. إنني أشكر روجيه وكل الشبيبة لصلواتهم: وأنا بدوري أحملكم في صلواتي خلال كل قداس أحتمل به. فليبارك الرب جهودكم ورسالتكم". الخوري إدوار

ما أعظمها مسؤولية شبيبتنا، ومسؤولية فريق العمل في بيت الحنية ومسؤولية كل مُعَد. وما أجمل أن نشعر بأننا محبوبون وأن هنالك من يحملنا في صلواته. أعطنا ربي ألا نكف يوماً عن الإعتراف بحصة الآخرين في حياتنا، وبخاصة رعاتنا الذين يجهدون كل يوم لجعل حياة يسوع تكبر فينا.

" قد أوكل إليّ قداسته مهمة التعبير لكم عن تقديره الكبير للعمل الذي تقومون به، وتشجيعه لكم على المثابرة والتجدد الدائم. إن قداسة البابا يؤكد صلواته لكم، كما ويشكركم على التزامكم بالصلاة من أجله، ويمنحكم بكل سرور بركته الرسولية". المونسينيور باولو بورجا - فاتيكان

" شكراً جزيلاً وليحفظنا الرب هكذا مجتمعين بظل فرجه وحبّه. أشكر ريتا من كل قلبي. سأحملها أنا أيضاً في صلواتي، لتظل دوماً تقول "نعم" في مسيرتها نحو الحب الكبير". الأب جان بول من توغو

" دامت ايامكم محبة وسلام من لدن الرب فيه تضعون البسمة في قلب كل أخ من الإخوة، صلواتي من أجلكم أحبائي، شكراً لكم كثيراً".

الأب دانيال - العراق





سنتنا في " أنت أخي "

إن القلب الذي يُعطي الحياة لبيت الحنية على مدى ١١ شهراً بالسنة، "يغير مركزه" في شهر آب، للانتقال إلى دير القديس مار جرجس في القليعات. هذا شهر العطلة الذي ينتظره الشبيبة بفارغ الصبر: فهم فعلاً بحاجة للتغيير، للخروج في نزعات، لإستقبال الأهل والإخوة والأصحاب والمتطوعين، ولعيش فرح الصيف بملئه. وهم يستمتعون بعيش كل ذلك، بعد سنة مليئة بالنشاطات والعمل.

فلنعد إذاً إلى الوراء: كيف كانت هذه السنة؟ وما كانت خصوصيتها؟



مهما قلنا وكثرنا فلن نوفي الواقع حقّه: إذا كانت ترفيهية وثقافية في المجتمع (٥٣%). خلال هذه وتسنّى لشبيبتنا أن يمضوا أوقاتاً أطول في الحياة تُزهر في بيت الحنية، فذلك يعود إلى هذا العيش معاً، المبني على قيم يسوع والذي يساعداً على تخطّي الصعوبات، لنكون حضور محبة تجاه أعضاء هذه العائلة، محبة تشع أيضاً على جميع زائرنا.

هكذا استقبلنا بفرح كبير أكثر من ثلاثة آلاف زائر هذه السنة، منهم ١٢٠٠ تلميذ تعرّفوا على عالم الإعاقة واكتشفوا، من خلال شهادة الشبيبة، كم هي جميلة الحياة رغم كلّ صعوباتها. نحن أيضاً قمنا ببعض النشاطات الخارجية (وبالتحديد ٩٨، هذه السنة) منها أوقات روحية (٤٧%) وأوقات

إلى جانب هذا النشاط في المجتمع، واصل شبيبتنا عيش حياتهم كعائلة في بيت الحنية وتابعوا برامجهم المعتادة، سواء تلك التي تقتضي توزيعهم على ٣ مجموعات، وفقاً لطاقتهم ولنوع أعاقاتهم (جسدية، عقلية أو إعاقات متعددة)، أو تلك المرتبطة بعيشهم معاً وبحياتهم سوية كعائلة، حيث الكل محبوب ومقدّر، أيّاً كانت طاقاته وحدوده. بهذا التوزيع للبرامج كما للمجموعات، توصلنا هذه السنة إلى الإفادة أكثر من فترات قبل الظهر

في مجتمعنا الحاضر الذي يسعى أكثر فأكثر إلى القيام بنشاطات تسعى وراء المردود، تُعلّمنا شبيبتنا العيش بهدوء، تعلّمنا الصبر، تفتّح أعيننا على قواعد حياتية مغايرة تماماً لما يفرضه المجتمع، وتستبدل السرعة والإنتاجية والسعي المحموم إلى التطوير، بالحب والفرح والحضور للآخر والشكر للرب على كل ما يصنعه في حياتنا.

شكراً نادي الروتاري فرع بيروت للهبة الثمينة التي منحنا إياها:

قام نادي الروتاري بتقديم فان مجهّز، لنقل ٣ من شبيبة "أنت أخي" المصابة بإعاقة. نشكر مبادرة الحب هذه، كما ونشكر السيد بيار ضباعي رئيس النادي في بيروت ومعه ٥ من الأعضاء على زيارتهم. هذا ما قاله السيد ضباعي خلال الزيارة:



"أريد بإسمي الشخصي وبإسم نادي الروتاري - بيروت أن أعبر عن إمتناننا وفرحنا بتحقيقنا هذا المشروع الذي حملناه في قلوبنا وضميرنا منذ آب ٢٠١٥: تسليمكم فان مجهز لتسهيل تنقّل أشخاص مصابين بإعاقة. نحن نعلم أن هذا العمل هو نقطة في بحر إحتياجات المؤسسة ولكننا نأمل أنّ هذه النقطة ستساهم في خدمة حاجة ملحة وتسهيل عمل الفريق المساعد. نحن سعيون جداً بالمجيء إلى هنا، إلى مركز المؤسسة، لنعيش فترة مشاركة وأخوة معكم ومع هؤلاء الشابات والشبان الذين جرحتهم الحياة والذين يأتون إلى "أنت أخي" ليجدوا المساعدة والتشجيع، والمحبة الإنسانية. نتمنى لكل الفريق المساعد الشجاعة والمثابرة، حتّى يبقى هذا الإنجاز العظيم على تقدّمه، ويستمر في تخفيف الآلام وتدفئة القلوب وتغذية الأمل بحياة أفضل وأكثر أخوية ومحبة رغم الصعوبات."

له ٢٦ سنة من العمر، ذو نظرة فيها الكثير من الشقاوة، يحب الفكاهة وقريب من القلب. إذا نسيت أن تسلّم عليه، يبادرك هو بالتحية لينذكرك به. مايكل شاب مصاب بشلل دماغي **Infirmité motrice cérébrale – syndrome de Little**. لا يستطيع التعبير بصورة واضحة : فمن خلال أسئلة نطرحها عليه ويرد عليها ب نعم أو لا، نعرف حاجاته وأمنيّاته.

يحبّ النزّهات، "الدرشّات"، المزاح وسماع كلّ أنواع الموسيقى. ويحبّ أكل البوظة والحلويات، خصوصاً الكاتو بالشوكولا الذي تصنّعه له أمّه. لا يستطيع أكله إلا مطحوناً، وكذلك سائر المأكولات. يحبّ كثيراً "أنت أخي" ولكنه ينتظر ليلة الجمعة ليعود إلى البيت. وهكذا أيضاً في البيت، ينتظر نهار الإثنين ليعود إلى "أنت أخي".

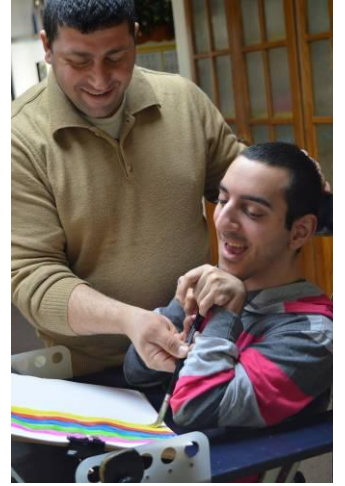
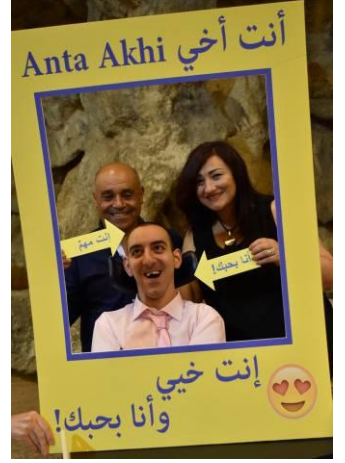
مايكل شاب تحبه عائلته الصغيرة وتحيطه بعنايتها. هذه العائلة المكوّنة من والدين كلّهما عطاء، بالرغم من صحتهم الضعيفة، ومن أخ توأم، أنطونيو، وهو يعمل في الخارج، ومن شربل الأخ الأصغر وهو غالباً ما كان يأتي إلى "بيت الحنية" كمتطوع. تقول أمّه :

"في البدء تعذبنا كثيراً بالأخصّ أنّ مايكل وأخوه أنطونيو ولدا قبل أوانهما وخضعا لعدّة عمليات جراحية، ولكن حالة مايكل كانت أكثر خطورة. كان قريباً من الموت ولكنه نجا. إنّ تحمّل الإعاقة ليس بالسهل ولكن عائلة "أنت أخي" ساعدتنا كثيراً، ومع الوقت أصبحت الأمور أسهل : ليس من أم تتمنّى الإعاقة لأيّ من أولادها ولكنها تتعلّم تقبلها، فتخطّى الصعوبات بسهولة أكثر.

كنا نخرج غالباً في نزّهات، متحدّين نظرات الشفقة التي يرمقنا بها الناس، وهذه من أصعب المواقف التي كان علينا تحمّلها. كانت صحتنا، زوجي وأنا، تسمح بهذه النزّهات، ولكننا اليوم ما عدنا نقدر. لذلك عندما يكون مايكل معنا، فهو يلازم المنزل، حيث يستمتع كثيراً بقضاء الوقت مع أخيه وأصحابه، كما يتواصل عن بعد مع أخيه الذي يعيش في الخارج.

لا أكفّ عن شكر الله على كلّ ما أعطانا إياه. أنا فخورة بابني، وإخوته أيضاً فخورين به. أشكر الله على حضوره، حضور ملائكي بيننا، وغالباً ما أطلب منه أن يصلي على النوايا التي أحملها في صلاتي. سأظل، حتى آخر رمق من حياتي، أشكر الله على "أنت أخي" لأنّها عائلة تقف إلى جانب إبني. هذه عائلته، وكلّ من حوله هم إخوته وأخواته، هم الذين يهتمون به ويحبّونه.

إنّ أهل مايكل هم حاضرون بطريقة مميزة في عائلة "أنت أخي". يعملون كلّ ما يوسعهم لمساعدتنا في نشاطاتنا بكلّ زخم ودائماً بفرح. شكراً لجميع أهالي شبيبة "أنت أخي" للإلتزام الذي يبذونه، من خلال إشتراكهم في القاديس والمناسبات والخدمة في المطبخ أو في نشاطات التمويل الذاتي، كالمسهره القروية، والعشاء العائلي والترويقة الشهرية. فبهذه المشاركة المبنية على المحبة، نستطيع أن نكون عائلة تحيط بولدنا المصاب بإعاقة.



نداء

أصدقائنا، هذا نداء طارئ لشراء جهاز تهوئة ل بول أحد شبيبتنا في "أنت أخي". خضع بول لعملية إستئصال القصبه الهوائية والمعدة ولم يعد يستطيع التنفّس دون آلة خاصة، بسبب تراجع صحته. ليس بإمكان أهله شراء هذه الآلة. نظراً لكل ذلك، قمنا باستئجار تلك الآلة ولكننا بحاجة ماسة لشراء واحدة مثلها بأقرب وقت. الكلفة هي \$١٠٧٠٠. نشكركم سلفاً على كريمكم.

كيفية مساعدة أنت أخي:

١. تبني (حيث يصبح المتبني عراباً) مرافقة مسيرة شابة أو شاب مصاب بإعاقة ابتداءً من ١٠ \$ دولار شهرياً أي بقيمة ١٢٠ دولاراً سنوياً.
 ٢. التبرّع بهبة تحدّدون معها، إذا شئتم، الأفضلية في جهة استعمالها.
- شكراً للاهتمام الذي تبذونه بحياتنا.

إن أردتم الحصول على النشرة بواسطة البريد الإلكتروني الرجاء إعلامنا بذلك من خلال البريد الإلكتروني.

"أنت أخي" - ص.ب. ٧٠١٦٤ أنطلياس - ٤١٥٣٦٥ ٩٦١ ٤ ٤١٥٣٦٥ - www.antaakhi.org antaakhi@inco.com.lb